

دماء مختلطة بالدقيق □□ الاحتلال يقتل فلسطينيين ينقبون عن الطعام بغزة

الجمعة 15 نوفمبر 2024 08:00 م

قتلت قوات الاحتلال العديد من الفلسطينيين الذين كانوا يبحثون عن إمدادات غذائية في ما يسمى "المنطقة الإنسانية" في قطاع غزة في وقت سابق من هذا الأسبوع، وفقًا لما قاله رجال الإنقاذ وأقارب الضحايا لموقع "ميدل إيست آي".
أصابته الغارة الجوية القاتلة مركبة "توكتوك" بالقرب من نقطة توزيع مساعدات في منطقة الميراج شمال رفح □
وُظهِر الصور المروعة من مكان الحادث دماء الضحايا مختلطة بالدقيق على الأرض □
وقال زياد فرحات، مدير فرق الإنقاذ في رفح، لموقع ميدل إيست آي إن المنطقة التي أصيب فيها الأشخاص تقع داخل ما يسمى "المنطقة الإنسانية" لدى الإعلام العبري، والتي من المفترض أن تكون آمنة للنازحين □
وأضاف فرحات: "مما نراه كفرق إنقاذ، لا يوجد شيء اسمه منطقة إنسانية".
وقال محمد أبو عرمان، وهو صحفي متطوع في الدفاع المدني بغزة، إن الطريق الذي وقع فيه الهجوم كان يستخدمه المدنيون بانتظام أثناء السفر بين خان يونس ورفح □
وتابع أبو عرمان إنه في حين حذر الدفاع المدني الناس مرارًا وتكرارًا من التوجه إلى رفح حيث يكون الأمر خطيرًا للغاية، إلا أن البعض ما زال يذهب للتحقق من منازلهم □
وقتل جيش الاحتلال ما لا يقل عن 400 طالب مساعدة في غزة في وقت سابق من هذا العام في غارات جوية مختلفة وقصفت أيضًا مراكز توزيع المساعدات □
كما أجبروا الناس مرارًا وتكرارًا على الفرار إلى مناطق معينة بوعد بالسلامة، قبل قصفهم وقتلهم في خيامهم المؤقتة □

أي منطقة إنسانية؟

وفي حادث منفصل يوم الأربعاء، قتلت قوات الاحتلال ما لا يقل عن سبعة فلسطينيين داخل "المنطقة الإنسانية" في خان يونس □
قال محمود أبو طه وهو يبكي فوق جثة شقيقه مازن الذي استشهد في الهجوم: "أي منطقة إنسانية؟ الصهاينة يسخرون منا؛ أقسم أننا كنا في المنطقة الإنسانية".
اتصل أبو طه وأقاربه وهم يذرفون الدموع بأحباطهم لإبلاغهم بالخبر، بينما كان الأطباء ينقلون الجثة إلى المستشفى □
قال أبو طه لـ "ميدل إيست آي": "كانوا في منطقة إنسانية في منزل عمي؛ ذهب ليحضر لنا كيس دقيق ويتناول فنجان قهوة [مع عمي]".
وأضاف أبو طه إنه كان على الهاتف مع مازن عندما وقعت الغارة □
وتابع: "لقد أعددت الطعام أثناء انتظاره، وفجأة أغلق هاتفه؛ فجأة، قيل لي "استشهد إخوتك".
بالقرب من أبو طه، انهار والده وهو يتحدث عن ابنه □
وأردف: "مازن مات، مازن مات، الناس! مازن مات"، كرر □
لقد فقد ماهر ابنه وإخوته، وكذلك أبناء أخيه وبنات أخيه في الضربة □
واستطرد: "مازن ساعد الجميع □ لقد دعم الناس، ودعمني، وأعد لي الشاي في الصباح، مازن مات الآن".

نقص الأكفان

وقتل جيش الاحتلال أكثر من 43700 فلسطيني في غزة منذ أكتوبر 2023، بما في ذلك أكثر من 17 ألف طفل ونحو 12 ألف امرأة، وفقًا لوزارة الصحة والمسؤولين المحليين □
وهناك آلاف آخرون في عداد المفقودين ويُفترض أنهم ماتوا تحت الأنقاض □
منذ أكثر من 13 شهرًا، تفرض سلطات الاحتلال حصارًا محكمًا على القطاع، مما يسمح بأقل من الحد الأدنى من متطلبات الإمدادات اليومية من الغذاء والماء والكهرباء والأدوية □
وفقًا لأبو عرمان، كان هناك نقص في الأكفان المستخدمة في لف ودفن الموتى في الأسابيع الأخيرة □
وأضاف أن سيارات الإسعاف تعاني أيضًا من نقص الإمدادات الطبية بشكل عام □
وقال لـ "ميدل إيست آي": "كلما حدثت ضربة، نضطر إلى حمل الشهداء على نقالات وتنظيف السيارة من الدماء بعد الحادث".
وذكر أبو عرمان إن فرق الدفاع المدني طلبت من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأطباء بلا حدود أكفانًا، لكن دون جدوى □
وقالت منظمات الإغاثة الدولية هذا الأسبوع إن الاحتلال الصهيوني فشل في تلبية مطالب الولايات المتحدة بزيادة تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة □
ورغم ذلك، قررت الولايات المتحدة أن الاحتلال الصهيوني لا ينتهك القانون الأميركي من خلال حجب الغذاء والدواء عن الفلسطينيين، وبالتالي لن تكون هناك أي عواقب على الكيان □

<https://www.middleeasteye.net/news/palestinians-seeking-food-killed-israeli-strikes-gaza-humanitarian-zone>